صندوق البريد

« حول .. الادب والتجربة »

•

في العدد الماضي من « الآداب » تناول الاستاذ عبد المحسن طه بدر ، مسألة هامة جديرة بالبحث ، تلك هي مسألة « الادب والتجربة » ... التجربة الانسانية . غير ان المقال قد حوى بعض النقاط محل الخلاف ، مما دفعني الى التعقيب .. ودافع آخر دفعني الى ان اكتب هذا التعقيب ، وانا مطمئن ، هو ثقتي التامة ان وراء مقـــال « الادب والتجربة » انساناً شريفاً ، قد يخطيء كما نخطيء وكما يخطيء الجميع ، وقد نختلف معـــه كما يختلف انسان وانسان ، ولكنه قبل هذا وذاك ، انسان يبحث عن الحقيقة له وللناس ...

واول هذه النقاط التي اود مناقشتها ، تلك التي اثارها الاستاذ بقوله : « وليس من حل فيما نرى الا التأمل الواعي لمجتمعاتنا ونفسيتنا تـــأملاً يستتبع الكشف الصادق المخلص عن واقع هذه المجتمعات ، وذلك في سبيل احداث انقلاب جذري في عادات هذا المجتمع ومثله ، حتى يمكن ان يتلاءم تلاؤماً طبيعياً سهلاً مع الواقع الحضاري الذي تمر به الانسانية » ...

إذن فنقطة البداية بالنسبة للعرب كما يراها الاستاذ ، هي « التـــأمل الواعي » ، وانا لا اعتقدها نقطة ابتداء بالنسبة لظروفنا المعاشة ، فالتأمل الواعي في واقعنا منهج مطروق منذ زمن ليس بالقصير .. ثم هل العرب حقاً لا يزالون حتى اليوم دون مرحلة « الكشف الصادق المخلص عـــن واقع هذه المجتمعات » التي يعيشون فيها ؟؟.. انا اقول : لا .. فمثلاً يوم ان كانت مصر تحكم بواسطة قوات الاحتلال حكماً مباشراً ، لم يكن هناك من ينكر ان واقع مصر ، واقع مستعمره .. وان الاقطاع فيها يشكل واقعاً اقتصادياً له السيادة ، وان النظام الملكي يمثل « البناء الفوقي » لهذا الاساس الاقطاعي .. وان الاستسلام للوهم والايمان بالخرافة انما ينبع من الارتباط بالارض عن طريق وسائل الزراعة البدائية .. وانعـــدام الصناعة الثقيلة التحويلية في المدن ، وتصنيع الزراعة في الريف ، . لم يكن هناك مثقف شريف ينكر هذا او يجهله ..

وليس ادراك الواقع في عالمنا العربي خصوصية لمكان دون آخر ، بل اني اعتقد ان كل الشعوب العربية ، يعيش من بين ابنائها من يدركون واقعها ، ويبصرون حركته الصاعده ، ويحاولون دفعها الى الامام ... والفرق بين هؤلاء ، وبين عامة شعوبهم .. الفرق بين انسان الطليعة ، ورجل الشارع ، ان انسان الطليعة يدرك الواقع في شمول واحاطـــة ، ويربط بين ظواهر الواقع الذي يعيشه ، ليقنن هذا الواقع ، ويضع القواعد التي يخوض على اساسها معاركه لتغيير وتطوير هذا الواقع ... بينما رجل الشارع يدرك ولكن غالباً ما يكون هذا الادراك من جانب مفرد ، وزاوية واحدة ، ان نظرته في الغالب وحيدة الجانب غير متصفة بالشمول ...

وهكذا نرى بوجه عام ، ان ادراك الواقع العربي حقيقة موجودة وملموسة ، ولست اعني اننا سنكتفي بهذا المدرك من الواقع ، ذلك ان عملية الكشف عن الواقع عملية مستمرة ودائمة ، لسبب بسيط وهـــام ، هو ان هذا الواقع متطور متغير متجدد ، ولا يمكن فصل عملية الوعي والكشف عن العمل ، عن التمرس ، عن التجربة والتطبيق ، فمن خلال عملنا لتغيير واقع معاش، نلتقي بواقع جديد وجوانب جديدة نعيها ونكتشفها ونعمل على تطويرها .. وهكذا ..

ثم .. ان الكشف عن الواقع اذا كان تمهيداً لاحداث « انقـــلاب جذري في عادات هذا المجتمع ومثله » اذا كان هذا هو الهدف ، وتلك هي المسافة التي استوعبتها نظرتنا، فاننا نكون قد حكمنا على عملنا في هذا الحقل بالاخفاق .. وذلك لان عادات المجتمع ومثله، إن هي الا انعكاسات لاوضاع مادية يحياها المجتمع. فانك لن تفصل الاستسلام للغيبيات ، والايمان الاعمى بالقضاء والقدر ، عن المجتمع الاقطاعي والزراعة البدائية غـــير المصنعة ، وانك ايضـــاً لن تفصل ازدواج الشخصية وحيرتها بين مصلحتها الفردية ، وبين التزاماتها إزاء الآخرين ، عن المجتمع الذي تتصـــارع فيه طبقـــات ، دون ان تكون لها فرص متكافئة ، او تقدير عادل لنتائج اعمالها ...

ثم .. ما هو « الواقع الحضاري الذي تمر به الانسانية » ؟؟.. والذي نريد ان يتلاءم معه واقعنا الحضاري المنشود ؟؟.. اننا عندما ننظر على نطاق الصعيد العالمي ، فاننا لا شك واجدون اكثر من واقع حضاري ، نتيجة اختلاف المرحلة التاريخية التي يمر بها الشعب ، وتفاوت درجـــات التطور الانساني لدى كل قومية من القوميات . ونحن لهذا السبب لا نريد ان يتلاءم واقعنا الحضاري ، مع واقع اجنبي دون آخر ، كما لا نريد ان يتلاءم واقعنا مع جزء من هذا وجزء من ذاك .. وانما نحن بحاجـــة الى ان نأخذ من كل واقع حضاري ما يلائم احتياجاتنا في هذه المرحلة من التاريخ ، وما يساعد واقعنا المعاش ، واقع بقايا الاقطـــاع والاستعمار ، على النمو والتطور نحو التصنيع والتثقيل والاستقلال الوطني والثقافة الوطنية. ، واحسب انني لا اختلف في هذه النقطة بالذات مع الاستاذ عبد المحسن، وانما اردت فقط ان اشير الى ما في تعبيره عن هذه الجزئية من مقاله ، مـــن الغموض والاطلاق ..

وهكذا .. فنحن لا ينقصنا التأمل الواعي ، كما انه ليس شيئـــاً معدوماً في واقعنا ، حتى نجعل منه الغاية الاولى ونقطة الابتداء التي نسعى اليها الآن ، بقدر ما نحن في حاجة الى تحديد موقفنا من القوى التي تتصارع في واقعنا .. مع من نحن ؟؟.. مع القوى النامية والزاحفة نحو الامام .. نحو مجتمع افضل ؟؟..ام مع القوى التي تحتضر وان بدت في اوج قوتها؟؟. هذا هو السؤال .. وتلك هي القضية .!!.

كما ان « الانقلاب الجذري » لا يمكن ان يكون موجهاً للنتائج.. بل يجب ان يبدأ من المقدمات ... ان نقطة البداية انما تكمن في إعمالنا معاولنا في السيء من ابنية الواقع الاساسية ، لان تحويلها وتغييرها ، هو الكفيل ، والكفيل وحده ، بتغيير وتطوير « العـــادات والمثل » ... وما لم نسلك هذا السبيل ، فلن يكون انقلاباً جذرياً ، بل سنظل نحارب طواحين الهواء !!

ونقطة ثانية وخطيرة في ذات الوقت ، تناولها الاستاذ في قوله .. « ان الادب رحب رحابة الحياة الانسانية نفسها بما تحفل به من صراع وتضارب، من متناقضات تنشأ عن الصراع بين رغبة الذات وبين شعورها بالمسئولية » وانا الح من الجزء الاخير في هذه العبارة ، ان الاستاذ قد قلب القضية رأساً على عقب ؟! فليس الصراع والتضارب والتناقض الذي تحفل به الحياة ناشئاً عن الصراع بين رغبة الذات وبين شعورها بالمسؤولية ، بل ان الامر على العكس من ذلك تماماً .. اذ ان الصراع بين رغبة الذات وبـــين شعورها بالمسؤولية ، لا يعدو ان يكون انعكاساً للتناقضات التي تحفل بها الحياة . وهذه التناقضات في الحياة ، انما هي من طبيعة تكوين كل وحدة من وحداتها ، وكل ظاهرة من ظواهر الكون..ففي الذرة، وفي المصنع، وفي القرية وفي المجتمع ، وفي كل وحدة صغرت ام كبرت، تناقض وصراع

وهذا الصراع بين المتناقضات ، هو الذي يتيح لهذه الوحدات النمو والتطور .. فيتغلب قطب على آخر مضاد .. وتتحول الوحدة الى اخرى جديدة وهكذا وباستمرار ، فالصراع بين رغبة الذات وبين شعورها بالمسؤولية انما يصور ويبلور جذوراً اعمق لصراع يدور في المجتمع الطبقي وليس هو – الصراع بين رغبة الذات وبين شعورها بالمسؤولية – كل شيء في مجال التناقض والصراع ، والا كنا قد حكمنا بانحصار الصراع في الذات ، ونكون عندئذ قد اسقطنا من حسابنا الكائنات الموضوعية ، والتي هي موجودة بصورة مستقلة عن ذهن وذات الانسان ..

واخيراً .. فاننا ، وفي هذه المرحلة التاريخية بالذات ، وامام كل هذه الاخطار التي تواجه الانسان العربي من داخل مجتمعاته ومن خارجها ، لا يمكن ان نقنع من مثقفينا بالهروب .. الهروب المبرر باننا في مرحلة « التأمل الواعي » بدعوى ان الكشف الصادق المخلص عن واقعنا لم يتم بعد !! والا – لو سلك مثقفونا هذا السبيل – لتحولوا الى احتياطي كبير من العاطلين ، الضاربين في متاهة اللامحدود .. إن معركتنا واضحة ... واعداءنا لم يعودوا في عالم الخفاء .. وليس هناك عزل بين الوعي والتجربة فمن خلال التجربة والتمرس العملي نكتشف الجديد في الواقع لنعيه ، ولنطبقه من جديد ولنعي ثانية هكذا وهكذا .. تلك طريق اعتقد وضوحها وعظيم نفعها للانسان ، كما اني اعتقد انها ، وهي وحدها ، الكفيلة بسحق كل ما هو سيء في واقعنا ودفع عجلة تطور شعوبنا الى الامام .

القاهرة — محمد عماره

•

كلمة واجبة

كتب الاستاذ رجاء النقاش في العدد الاسبق من الآداب معلقاً على التقرير الذي رفعه الدكتور محمد حسين استاذ الادب العربي الحديث بجامعة الاسكندرية بشأن دراسة اللهجة العامية وادبها بكلية الآداب ، وقد سرد الاستاذ رجاء الخبر كما نقل اليه . ولما كانت المسألة تحتاج الى تصحيح وايضاح احببت ان اجلو بعض نقاطها .

فقد تقدم الدكتور محمد حسين بتقريره الى مجلس الجامعات مبيناً الاضرار التي ستنال العرب ووحدتهم واللغة العربية وادبها ان قررت هذه الدراسات ، والتقرير لم يعرض على الدكتور الاهواني ليبدي رأيه فيه ، فالدكتور الاهواني « مدرس » والدكتور محمد حسين « استاذ » بل هو استاذ الادب العربي الحديث المختص في الجامعات الثلاث المصرية ، والمسألة كلها لم تزل قيد البحث الى الآن .

ويتلخص تقرير الدكتور محمد حسين في الاشارة الى الضرر البالغ الذي سينجم عن السير في هذا الطريق . وهذا الضرر يتشكل في ثلاثة مظاهر بارزة : المظهر السياسي والمظهر الديني والمظهر اللغوي .

اما المظهر السياسي فهو تجزئة الامة العربية الى اركان صغيرة وبعث النعرات الجنسية والعصبية فيها والعرب في هذه اللحظة القلقة من تاريخهم يتطلعون الى وحدة قوية ، وقد تبلور هذا التطلع الجدي في الدستور المصري الجديد الذي نص على ان الشعب المصري جزء من الامة العربية . وقد تنبه العرب في السنين الماضية الى هذه الدعوات الهدامة لكل تكتل عربي كدعوى الفرعونية في مصر ودعوى الفينيقية في لبنان .

اما المظهر الديني فيبدو في اقلقة الاسلام بدعوى مجاراة المدنية والعصر وسينتج عن ذلك ان يحاول كل بلد تحوير الاسلام بما يلائم ظروفه فيصبح عندنا اسلام مصري واسلام شامي واسلام عراقي وهكذا ، لانه من الطبيعي الا تتفق الامم العربية في الاتجاهات الجديدة التي يسمونها « حركة الاصلاح الديني » .

اما المظهر الثالث فهو يرمي الى احياء اللهجات العامية ، واحياء هذه اللهجات ايحاء وتشجيع على استعمالها كتابة وهي خطوة لتفكيك عرى الوحدة العربية والتقوقع داخل اطار قومي بيئي خاص بكل دولة عربية ، وعند ذلك يصبح من المتعذر على المصري ان يقرأ العراقي وعلى المغربي ان يقرأ الشامي او الحجازي . ولهذا الاتجاه صلة بناحية اخرى كثر فيها الكلام في هذه الايام وهي اصلاح الخط العربي .

فقد نادى البعض بأن قواعد الخط العربي لا تلائم الاصوات المنطوق بها كما انها لا تعين على القراءة الصحيحة . ولو اخذ برأي هؤلاء وحدث تحوير في الخط العربي لانقطعت الصلة بين العرب من ناحية لان كلا منهم سيذهب في التحوير مذهباً يخالف الآخر ولبترت الصلة بيننا وبين تراثنا المطبوع بالخط العربي الحالي من ناحية اخرى . واعادة طبع هذا التراث على الطريقة الجديدة التي ينادي بها البعض في هذه الايام جهد ضخم يقرب من الاستحالة فضلا عن انه يكلف مبالغ طائلة . ومقارنة الخط العربي بالخط الانجليزي مثلا تبين انه من اكثر الخطوط مطابقة بين الصوت المنطوق والصورة المكتوبة فحرف الفاء في اللغة الانجليزية يكتب احياناً (F) واحياناً (gh) مثلما نرى في لفظة « Rough » واحياناً (ph) مثلما نرى في لفظة (Philosophy) والامثلة على ذلك كثيرة مثل الكاف التي تكتب احياناً (C) واحياناً (K) واحيانا (G) واحياناً (Ch) وما الى ذلك من هذه الاختلافات العديدة ولكن على الرغم من هذه الصعوبات يندر ان تجد اوروبياً مهما كانت لغته القومية صعبة يخطيء التعبير او الكتابة بها .

هذه اشارة سريعة لبعض النقاط التي تناولها الدكتور محمد حسين في تقريره الذي لم يزل قيد الدراسة والبحث كما ذكرت سابقاً .

كمال نشأت

القاهرة — من (رابطة النهر الخالد)

•

تساؤل وتعقيب

دعا الاستاذ سامي الكيالي للمحاضرة في دار الكتب الوطنية بحلب الاستاذ الكبير الشيخ امين الخولي وقرينته الادبية الدكتورة عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطيء ، وقد لبيا الدعوة مشكورين مكرمين فالقى الاول موضوعاً تحت عنوان « مناهج التفكير » يتضمن رأيه في الادب ، ولست بسبيل الكلام على طريقته وفحواه ، وانما حفزني الى التساؤل موضوع السيدة الادبية ، فقد كان محاضرة مكرورة منشورة هي المختصر لموضوع كتابها « رسالة الغفران » غير انها غيرت العنوان فجعلته « جنة الغفران » وقد علمنا ان رسالتها الجامعية المذكورة تباع في مكتبات سورية ، وان المعنيين ببحثها وتحقيقها اطلعوا عليها ، فلماذا اختارت هذا الموضوع محاضرة القتها على جمهور لا يعنى منه بمثلها الا القليل ، اكان منها هذا الاختيار تكريما لجيران المعري وتأكيداً لدراستها هذا العبقري من الشام ومناعليهم بذلك ، ام انها آثرت اليسر والراحة ، وتعميم الفائدة والمتعة باعادة موضوع ينبغي ان يكرر في كل سانحة ، ويلقى على الرجال والنساء من محبي الادب القديم والحديث ؟

ولو ان الادبية البارعة آثرت التكرار في هذا فحسب لما عناني القول في انها كررت الاعادة بدمشق ، حيث القت في النادي العربي محاضرة تحت

عنوان « المراة في حياة الادباء المعاصرين » فخيل الي والى المستمعين الذين يقدرون قدر الكاتبة المصرية القديرة ، انها ستلقي عليهم جديداً مبتكراً شائقا ، يروق السامعين ويمتعهم ، ولا ادري وانا اسمعها كيف ارتد خاطري الى هذا الموضوع الذي نشرته صاحبته في مجلة « الكتاب » عام ١٩٤٧ من السنة الثانية والجزء العاشر ، وكان تحت عنوان « حواء الملهمة » والعدد خاص بشوقي وحافظ ، على ان « المحاضرة » الفاضلة بدلت من المطلع قليلا واضافت الى خاتمة القول صفحة جملتها تنفيسا وتفريجا ، اذ لمزت فيها الشاعرين عزيز اباظه وعبد الرحمن صدقي ، كما تهكمت على الادباء العقاد والحكيم والزيات الذي لم تذكر اسمه ، وانما وصفته بأنه كاتب من كتاب الصحافة ، ولهذا الوصف قصة تعود الى عشر سنوات ، وقد عرفها الذين قرأوا نقد السيدة عائشة لكتاب « دفاع عن البلاغة » للاستاذ احمد حسن الزيات ، وفي النقد تجنت السيدة على مؤلف الكتاب ، فغضب وكتب رداً فنياً بليغاً حفظه اكثر الذين اطلعوا عليه منشوراً في مجلة « الكتاب » [١] وفي هذا الرد ذكر الاستاذ الزيات كلمة « الخرعة » التي صور فيها انامل الناقدة . وبعد فان بعض التكرار الذى حصل بموسم المحاضرات في سورية دليل واضح على اكثر من شيء واحد ، وهل نسيت الاديبة بنت الشاطيء ان في المستمعين المطلعين بسورية من لا يفوته ما صنعت مهما تكن الاسباب والمعاذير ، ومهما تقل الحرية والحقيقة في ذلك . فان في طاقتها وفيض ادبها وهي الكاتبة المرموقة ان تأتي سورية بجديد من قلمها وبحثها ، كما كان المنتظر في « الندوة الثقافية النسوية » وقد طلبت ان تتكلم فيها الضيفة المكرمة ان لا تطالع النخبة من سيدات سورية بموضوع انشائي رجعي يحتوي الدعوة لتمجيد الامومة وهل في الدنيا امرأة تزدري الامومة ؟

لقد خلطت الدكتورة عائشة موضوعها هذا بمقال لها عن النهضة النسوية نشرته في مجله الكتاب ٢ وما قالت في دمشق عن تقديس الامومة نشرته في الهلال عدد ابريل ١٩٥٦ .

هذه الصورة من حياة الادب بمصر والبلاد العربية مدعاة للتساؤل والعجب ، ولو عرف الادباء والمفكرون ان الوعي الحديث لا يدع الاستهانة بالقراء والمستمعين دون مؤاخذه أو ملاحظة لكانوا اكرم على أنفسهم وتفكيرهم مهما يكن التأويل للتكرار والاجترار ، على أن التبعة الاولى في هذا على المسؤولين الغافلين ، وفيهم من يؤخذ بالبريق ، و يغرى بالتلفيق .

دمشق — وداد سكاكيني

•

حول (الظل الكبير)

ان كانت مهمة الناقد في هذه المرحلة من مراحل حياتنا توجب عليه ان يتناول الادب تناولا علمياً ويدرسه دراسة موضوعية ليكشف عما في مضمونه من دلالات اجتماعية وما في شكله وصياغته من قيم فنية دون موارية او مجاملة ، فان من اهم مهامه ايضاً ان يشيد بكل كفاءة ادبية ويجلي مواهبها ويبرز خصائصها وامكانياتها .

لهذا كان الزميل الناقد نجيب سرور متجنياً على الآنسة سميره عزام حين تعرض بالنقد لمجموعتها القصصية « الظل الكبير » في عدد الآداب الماضي . فهو بعد ان استفاض في تناول المجموعة بالتحليل والنقد فيما يقرب من خمس صفحات طوال ختم مقاله بقوله انه قد تعمد ان يركز بصره على الجانب غير الوضيء من مجوعة « الظل الكبير » .

ومع توفر حسن النية عند نجيب واخلاصه وتمثله للمنهج العلمي النقدي ، الا ان الظاهر انه قد نسي ان الجمهور طرف ثالث في كل دراسة نقدية ، وان الصورة التي يخرج بها القاريء عن الكاتبة من مقاله ليست صورة صحيحة كاملة لسميرة عزام .

بدأ نجيب مقاله بتبويب قصص المجموعة في قضايا ثم تعرض لما لهذه القضايا من امتداد في الواقع الحي المتطور للمجتمع . وكانت اولى هذه القضايا واهمها قضية المرأة الشرقية التي تنبع منها اربع قصص (الظل الكبير) و (نصيب) و (ستائر وردية) و (القارة البكر) وقد رأى نجيب ان الهزيمة هي طابع النهاية في كل قصة منها مع اختلاف في الكيفية التي تتحقق بها هزيمة المرأة في كل قصة .

ففي قصة (نصيب) دلل نجيب على طابع الهزيمة في نهاية القصة بقوله (تموت صيحة العروس فلا يسمعها احد ، لا الكهان ولا الناس . لقد ضاعت في ضجة صوت لف الكنيسة . صوت هؤلاء جميعاً يختتمون زواجها بانشودة العروس) . (لا .. لا اريد) لم تستطع ان تقولها (لانها في واقع حالها لا يمكن ان تختار .. لا يمكن ان تمارس ارادتها ككل شرقية فهي مشلولة الوجود)

والحقيقة انه لا مجال امام الفتاة الشرقية التي لم يتقدم لخطبتها احد الا ان توافق على اول عريس يتقدم اليها وتقبله اسرتها . فهي ان رفضته اضاعت على نفسها فرصة لا تدري هل تحين لها مرة اخرى ام لا تحين ..

ولست ادري لماذا شاء نجيب ان يصف صيحة العروس التي ضاعت في ضجة الجميع بالهزيمة والفشل . لماذا لم ير فيها استفاقة الغريق وهو يصرخ بكل كيانه ليجمع حوله الانظار ، ولماذا لم ير في هذه الصرخة كل معاني الاحتجاج والثورة ؟

يكفي ان تفكر العروس في ان ترفض زوجاً لم تختره بملء ارادتها وان تجاهد لكي تصرخ « لا .. لا اريد » لتكون بعيدة عن السلبية. ويكفي سميره ان تعرض قصتها من هذه الزاوية لتكون قد اتخذت موقفاً عاماً من قضية المرأة الشرقية هو عين الوعي والتحرر .

واذا كان في موقف العروس في قصة (نصيب) ما يمكن ان يوسم بالسلبية (فقد يستطيع القصاص ان يصور الشخصيات السلبية على وجه يتحقق معه ما ينبغي للفن من وظيفة انسانية اجتماعية وعناصر جمالية بان يثير فينا تعاطفاً مع ضعفها اذا رد هذا الضعف مثلاً الى عوامل نفسية قاهرة لا تستطيع منها فكاكاً) كما يقول الدكتور القط في كتابه (في الادب المصري المعاصر)

ولعل هذه الفقرة تلقي ضوءاً كبيراً على قصة (الظل الكبير) وتقف بقصة (ستائر وردية) و (القارة البكر) الى جوار قصة (نصيب) . والذي احب ان اؤكده ان نظرتنا الى اعمال سميره عزام يجب ان تكون من خلال ما تستطيع امكانية المرأة ان تطوره انطلاقاً من وضعها الراهن ومن ظروف المجتمع وتقاليده .

وان كان بنتاج سميره بعض الظلال الفردية والتجارب الذاتية كما اشار نجيب وافاض في التدليل على ذلك فيغفر لها ان ادبها دون نزاع هو اولى المحاولات الاصيلة الجادة في ادبنا المعاصر التي تمس قضية المرأة مساً مباشراً .. وان تصديها للدفاع عن نصف المجتمع الشرقي وتحريره ليجبرنا على ان نقدر اعمالها كل التقدير .

واخيراً لا انسى ان اهنيء الزميل نجيب سرور على بحثه الموضوعي الشيق عن قضية المرأة الشرقية وعلى ما طرقه في مقاله من آفاق نقدية جديدة ..

القاهرة — بدر نشأت

« من رابطة النهر الخالد »

١ السنة الاولى فبراير ١٩٤٦ . ٢ السنة السادسة عدد يناير ١٩٥١ .